

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

تخصص إدارة المخاطر



دور التحول الرقمي في إدارة مخاطر سلاسل الإمداد وتعزيز مرونتها: دراسة تطبيقية على الشركات اللوجستية في المملكة العربية السعودية

إعداد الطالب /

سلطان عادل يوسف الفوزان

إشراف/

د. الفیصل عبد الحمید محمد حسن

د. فايز جراد

العام الدراسي:

2026

المقدمة

يُمثل البحث العلمي الركيزة الأساسية التي يقوم عليها التقدّم المعرفي والتنموي في مختلف المجتمعات الإنسانية، إذ يُسهم في إنتاج المعرفة وتطويرها وتوظيفها لخدمة الإنسان وتحسين جودة حياته. غير أن هذا الدور المحوري للبحث العلمي يظلّ مرهوناً بمدى التزام الباحثين بمنظومة من المبادئ والقيم الأخلاقية التي تُضفي على نتائج البحث المصداقية والموثوقية اللازميتين لاعتمادها أساساً لاتخاذ القرارات وصياغة السياسات. وقد عُرِفَت أخلاقيات البحث العلمي بأنها مجموعة من المبادئ والمعايير والقواعد السلوكية التي تُنظّم الأنشطة البحثية وتحكم سلوك الباحث أثناء تصميم دراسته وتنفيذها وتوثيقها ونشرها، بما يضمن حماية حقوق المشاركين والحفاظ على سلامة المعرفة العلمية. (Resnik, 2020) كما يُشير مفهوم أخلاقيات البحث العلمي إلى الإطار المعياري الذي يُحدّد ما هو مقبول وما هو مرفوض من السلوكيات والممارسات في سياق العمل البحثي، ويشمل ذلك الأمانة في عرض النتائج، والموضوعية في التحليل، واحترام خصوصية المشاركين، والشفافية في الإفصاح عن المنهجية المُتبعة. (Bell, Bryman, & Harley, 2022)

وتكتسب أخلاقيات البحث العلمي أهميةً بالغةً في الدراسات الإدارية والتطبيقية التي تتعامل مع بيانات حسّاسة تتعلق بالمنظمات والعاملين فيها، إذ يفرض هذا النوع من الدراسات على الباحث التزامات أخلاقية مُضاعفة تتعلق بحماية المعلومات التنظيمية والشخصية التي يحصل عليها من المشاركين. وفي سياق الدراسة الحالية التي تتناول دور التحول الرقمي في إدارة مخاطر سلاسل الإمداد وتعزيز مرونتها في الشركات اللوجستية بالمملكة العربية السعودية، تبرز الحاجة إلى الالتزام بأعلى المعايير الأخلاقية نظراً لحساسية البيانات المتعلقة باستراتيجيات إدارة المخاطر والتحول الرقمي في هذه الشركات.

ويهدف هذا التقرير إلى تقديم فهم شامل ومعتمّد لمبادئ أخلاقيات البحث العلمي ومناقشة القضايا الأخلاقية المرتبطة بها، فضلاً عن تطبيق هذه المبادئ بشكل عملي على الدراسة البحثية للطلاب، مما يُسهم في ضمان سلامة الإجراءات البحثية وموثوقية النتائج التي سيتم التوصل إليها.

أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تتبع أهمية أخلاقيات البحث العلمي من كونها تُمثّل الضمانة الأساسية لسلامة العملية البحثية برمتها ومصداقية مخرجاتها، إذ لا يمكن الوثوق بنتائج أي بحث علمي ما لم تكن قد أنتجت وفقاً لمعايير أخلاقية صارمة تحكم جميع مراحل البحث بدءاً من صياغة المشكلة البحثية وانتهاءً بنشر النتائج وتوصياتها. ويُشير Resnik (2020) إلى أن الالتزام بالمعايير الأخلاقية في البحث العلمي يُحقّق جملةً من الأهداف المحورية التي تتكامل فيما بينها لتعزيز جودة البحث وموثوقيته.

فمن حيث تعزيز أهداف البحث العلمي ذاته، فإن المعايير الأخلاقية كالمنع الصريح لتلفيق البيانات أو تزويرها أو تحريفها تُسهم في تعزيز الحقيقة والمعرفة وتقليل الأخطاء، وهو ما يُمثّل الغاية الجوهرية التي يسعى إليها البحث العلمي إلى تحقيقها. فعندما يلتزم الباحث بالإبلاغ الصادق عن بياناته ونتائجه وإجراءاته المنهجية، فإنه يُسهم في بناء جسم معرفي موثوق يمكن الاعتماد عليه في صنع القرارات ورسم السياسات. وهذا الأمر يكتسب

أهمية مُضاعفة في مجال الدراسات الإدارية التي تتناول سلاسل الإمداد والتحول الرقمي، حيث تؤثر نتائج هذه الدراسات بشكل مباشر على القرارات الاستراتيجية للمنظمات وعلى تطوير الممارسات الإدارية.

ومن حيث تعزيز قيم التعاون العلمي، فإن البحث العلمي المعاصر يقوم في جوهره على التعاون والتنسيق بين باحثين متعددين في تخصصات ومؤسسات مختلفة، وهو ما يستلزم وجود معايير أخلاقية تُعزز الثقة والمساءلة والاحترام المتبادل والعدالة بين جميع الأطراف المشاركة في العملية البحثية. فالقواعد الأخلاقية المتعلقة بالتأليف العلمي وسياسات مشاركة البيانات وقواعد السرية في مراجعة الأقران تُسهم جميعها في حماية الملكية الفكرية مع تشجيع التعاون في الوقت ذاته. (Bell et al., 2022)

كما تُسهم أخلاقيات البحث العلمي في ضمان المساءلة العامة للباحثين أمام المجتمع، ولا سيما عندما تكون الأبحاث ممولاً من جهات عامة أو عندما تتناول موضوعات ذات صلة مباشرة بالمصلحة العامة. فالسياسات المتعلقة بسوء السلوك البحثي وتضارب المصالح وحماية المشاركين تضمن إمكانية مُحاسبة الباحثين على أعمالهم، مما يُعزز ثقة الجمهور في العلم ومؤسساته. وقد أكدت الأدبيات أن المجتمع يكون أكثر استعداداً لدعم المشاريع البحثية وتمويلها عندما يثق في نزاهة العملية البحثية وجودتها. (Shamoo & Resnik, 2022)

وعلى صعيد حماية المشاركين في البحث، تُمثل أخلاقيات البحث العلمي الحصن المنيع الذي يحمي حقوق الأفراد المشاركين في الدراسات البحثية ويصون كرامتهم، إذ تُلزم الباحث بالحصول على موافقتهم المستنيرة، وحماية خصوصيتهم، وتقليل المخاطر المحتملة التي قد يتعرضون لها جزاء مشاركتهم في البحث. وهذا البُعد يكتسب أهمية خاصة في الدراسات الميدانية التي تعتمد على الاستبانات والمقابلات لجمع البيانات من العاملين في المنظمات، حيث قد تتضمن هذه البيانات معلومات حساسة تتعلق بأداء المنظمة واستراتيجياتها (الخلفي والعمرى، 2023).

المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

تقوم أخلاقيات البحث العلمي على مجموعة من المبادئ الجوهرية التي تُشكّل الإطار المعياري الذي ينبغي أن يلتزم به الباحث في جميع مراحل عمله البحثي. وتتكامل هذه المبادئ فيما بينها لتُشكّل منظومة أخلاقية متماسكة تضمن سلامة البحث ومصداقيته.

مبدأ الأمانة العلمية: يُعدّ مبدأ الأمانة العلمية حجر الزاوية في أخلاقيات البحث العلمي، ويتضمن الالتزام بالصدق والدقة في جميع مراحل البحث دون استثناء، بما يشمل الإبلاغ الصادق عن البيانات والنتائج والمنهجيات والإجراءات، والامتناع عن تلفيق البيانات أو تزويرها أو تحريفها. كما يشمل هذا المبدأ عدم خداع الزملاء أو الجهات الراعية للبحث أو الجمهور بأي شكل من الأشكال. (Resnik, 2020) ومثال ذلك في سياق الدراسات الإدارية: إذا أظهرت نتائج تحليل الاستبانة عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية للتحول الرقمي على إدارة المخاطر، فإن الأمانة العلمية تقتضي من الباحث الإبلاغ عن هذه النتيجة كما هي دون محاولة التلاعب بالبيانات أو التحليلات الإحصائية للوصول إلى نتائج مرغوبة.

مبدأ النزاهة: يُشير مبدأ النزاهة إلى الحفاظ على الاتساق بين الفكر والفعل، والوفاء بالوعود والاتفاقيات المبرمة مع المشاركين والجهات ذات العلاقة، والتصرّف بإخلاص وصدق في جميع جوانب العمل البحثي.

ويتجلى هذا المبدأ في التزام الباحث بالإجراءات التي أعلن عنها للمشاركين، كالتزام باستخدام البيانات للأغراض البحثية المحددة حصراً (Shamoo & Resnik, 2022). فلو وعد الباحث المشاركون بأن بياناتهم ستستخدم فقط لأغراض الدراسة الحالية، فإن استخدامها لأي غرض آخر دون الحصول على إذن مسبق يُمثّل إخلالاً بمبدأ النزاهة.

مبدأ الموضوعية: يُلزم هذا المبدأ الباحث بالسعي لتجنب التحيز في تصميم البحث وتحليل البيانات وتفسيرها ومراجعة الأقران وإعداد التقارير. كما يستلزم الإفصاح عن أي مصالح شخصية أو مالية قد تؤثر على نتائج البحث (Resnik, 2020) ومثال ذلك: إذا كان الباحث يعمل في إحدى الشركات اللوجستية محل الدراسة أو يرتبط بعلاقة مالية مع إحداها، فإن مبدأ الموضوعية يقتضي منه الإفصاح عن ذلك والتأكد من أن هذه العلاقة لا تؤثر على حياد نتائجه.

مبدأ السرية: يُلزم هذا المبدأ الباحث بحماية المعلومات السرية التي يحصل عليها أثناء البحث، بما يشمل البيانات الشخصية للمشاركين والمعلومات التنظيمية الحساسة التي قد يطلع عليها. ويتحقق هذا المبدأ من خلال تخزين البيانات بطريقة آمنة، وعدم الكشف عن هوية المشاركين في التقارير والمنشورات البحثية، وتقييد الوصول إلى البيانات الخام (Bell et al., 2022) ومثال ذلك: عند جمع بيانات من العاملين في الشركات اللوجستية حول استراتيجيات إدارة المخاطر، يجب على الباحث حماية هوية المشاركين والمعلومات المتعلقة بالشركات التي يعملون فيها.

مبدأ الموافقة المستنيرة: يُعدّ هذا المبدأ من أهم المبادئ الأخلاقية في البحوث التي تشمل مشاركين بشريين، ويقتضي من الباحث الحصول على موافقة طوعية ومستنيرة من المشاركين قبل إشراكهم في الدراسة. وتتطلب الموافقة المستنيرة إبلاغ المشاركين بطبيعة البحث وأهدافه والإجراءات المطلوبة منهم والمخاطر المحتملة وحقوقهم في الانسحاب في أي وقت دون أي عواقب سلبية (الجمعية الأمريكية لعلم النفس APA، 2017). ومثال ذلك: عند توزيع الاستبانة على العاملين في الشركات اللوجستية، يجب أن تتضمن صفحة تمهيدية توضح طبيعة الدراسة وأهدافها وسرية البيانات وحقوق المشارك في عدم الإجابة أو الانسحاب متى شاء.

القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

يواجه البحث العلمي المعاصر مجموعة من القضايا والمشكلات الأخلاقية التي تُهدّد سلامة المعرفة العلمية وموثوقيتها، والتي ينبغي للباحث أن يكون على وعي تام بها حتى يتجنّب الوقوع فيها. وفيما يلي استعراض لأبرز هذه القضايا مع تقديم أمثلة توضيحية لكل منها.

الانتحال العلمي (السرقعة الأدبية): يُمثّل الانتحال العلمي أحد أخطر أشكال الإخلال بأخلاقيات البحث، ويتمثّل في نسب أفكار أو نصوص أو نتائج الآخرين إلى الباحث نفسه دون إسنادها إلى مصادرها الأصلية. ويتخذ الانتحال أشكالاً متعددة تتراوح بين النسخ المباشر لنصوص كاملة دون توثيق، وإعادة صياغة أفكار الآخرين دون الإشارة إليهم، والانتحال الذاتي من خلال إعادة نشر أعمال سابقة للباحث نفسه دون الإشارة إلى ذلك (Resnik, 2020). ومثال واقعي على ذلك: أن يقوم باحث بنسخ الإطار النظري من رسالة ماجستير سابقة تناولت التحول الرقمي وإعادة تقديمه في دراسته باعتباره جهداً أصيلاً له دون أي إشارة إلى المصدر الأصلي.

تزوير البيانات وتلفيقها: يُعدّ تزوير البيانات وتلفيقها من أشدّ أشكال سوء السلوك البحثي خطورة، ويشمل التلفيق (Fabrication) اختلاق بيانات أو نتائج لم تُجمع أو تُلاحظ فعلياً، في حين يشمل التزوير (Falsification) التلاعب بالبيانات الفعلية أو حذف بعضها بشكل انتقائي بهدف الوصول إلى نتائج محددة (Shamoo & Resnik, 2022). ومثال افتراضي: أن يقوم باحث يدرس أثر التحول الرقمي على إدارة مخاطر سلاسل الإمداد بحذف الاستبانات التي لم تؤيد فرضياته أو بتعديل بعض الإجابات لتتوافق مع النتائج المرغوبة.

التحيز البحثي: يتمثل التحيز في تأثر الباحث بتوقعاته أو مصالحه أو معتقداته المسبقة بشكل يؤثر على تصميم البحث أو جمع البيانات أو تحليلها أو تفسيرها. ويمكن أن يتخذ التحيز أشكالاً متعددة منها التحيز في اختيار العينة، أو التحيز في صياغة أسئلة الاستبانة بطريقة توجيهية، أو التحيز في تفسير النتائج بما يتوافق مع الفرضيات المسبقة (Bell et al., 2022). ومثال على ذلك: أن يقوم باحث بصياغة فقرات الاستبانة بطريقة تُوجّه المستجيبين نحو الموافقة على وجود أثر إيجابي للتحول الرقمي، أو أن يختار عيّنته من الشركات المتقدمة رقمياً فقط دون تمثيل الشركات الأقل تطوراً.

انتهاك الخصوصية: يتمثل هذا الانتهاك في جمع معلومات شخصية عن المشاركين دون إذنهم، أو الكشف عن هويتهم في النتائج المنشورة، أو استخدام بياناتهم لأغراض لم يوافقوا عليها. وتكتسب هذه القضية أهمية خاصة في الدراسات التنظيمية التي قد تتضمن معلومات حساسة تتعلق بالأداء الوظيفي أو الممارسات الإدارية (Saunders, Lewis, & Thornhill, 2023). ومثال افتراضي: أن يكشف الباحث عن اسم شركة لوجستية بعينها في سياق عرض نتائج سلبية تتعلق بضعف ممارساتها في إدارة المخاطر، مما قد يُلحق ضرراً بسمعتها.

تضارب المصالح: ينشأ تضارب المصالح عندما تكون للباحث مصلحة شخصية أو مالية أو مهنية قد تؤثر على حياده وموضوعيته في إجراء البحث أو تفسير نتائجه. ويشمل ذلك تلقّي تمويل من جهة لها مصلحة في نتائج معينة، أو ارتباط الباحث بعلاقة مع المنظمات محل الدراسة قد تؤثر على استقلاليتّه (Resnik, 2020). ومثال على ذلك: أن يكون الباحث الذي يدرس دور التحول الرقمي في الشركات اللوجستية مستشاراً لإحدى شركات تقنية المعلومات التي تقدّم حلولاً رقمية لهذه الشركات، مما يُنشئ حافزاً لديه لتقديم نتائج تُؤكّد الأثر الإيجابي للتحول الرقمي.

القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

تخضع الأنشطة البحثية في مختلف دول العالم لمنظومة من القواعد واللوائح والمعايير التي تهدف إلى تنظيم العملية البحثية وضمان التزامها بالمبادئ الأخلاقية. وتتوّع هذه المنظومات بين المعايير الدولية والوطنية والمؤسسية، وتعمل جميعها بشكل متكامل لحماية المشاركين في البحث وضمان سلامة المعرفة العلمية.

وعلى المستوى المؤسسي، تُمثّل لجان أخلاقيات البحث المعروفة اختصاراً بـ (IRB - Institutional Review Board) الآلية الأساسية لمراجعة المقترحات البحثية والتأكد من التزامها بالمعايير الأخلاقية قبل البدء بتنفيذها. وتتولّى هذه اللجان مهمة تقييم المخاطر والفوائد المحتملة للبحث، والتحقّق من كفاية إجراءات الموافقة المستنيرة، وضمان وجود آليات مناسبة لحماية خصوصية المشاركين وسرية بياناتهم. ولا يُسمح عادةً

بالبدء في جمع البيانات قبل الحصول على موافقة لجنة أخلاقيات البحث في المؤسسة التي ينتمي إليها الباحث (Gallin & Ognibene, 2024).

وعلى المستوى الدولي، تُمثل مبادئ تقرير بلمونت (Belmont Report) الصادر عام 1979 أحد أبرز الوثائق المرجعية في مجال أخلاقيات البحث، حيث حدّد ثلاثة مبادئ أساسية هي: احترام الأشخاص الذي يتضمّن الاعتراف باستقلالية الأفراد وحماية الفئات الأكثر هشاشة، والإحسان الذي يقتضي تحقيق أقصى فوائد ممكنة مع تقليل الأضرار، والعدالة التي تتطلب التوزيع العادل لأعباء البحث وفوائده. وقد أثّرت هذه المبادئ بشكل كبير على تطوير القوانين واللوائح المنظمة للبحوث في مختلف دول العالم.

أما على مستوى معايير التوثيق والنشر، فيُمثّل دليل الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA) المرجع الأساسي الذي يُحدّد المعايير الأخلاقية المتعلقة بالكتابة والنشر الأكاديمي. ويتضمّن هذا الدليل توجيهات مفصّلة حول قواعد التوثيق والإسناد، والتأليف العلمي، ومنع الانتحال، وتجنّب النشر المكرر، وضمان دقة البيانات المنشورة. كما يتضمّن القسم الثامن من الميثاق الأخلاقي للجمعية الأمريكية لعلم النفس معايير تفصيلية تتعلق بأخلاقيات البحث والنشر، بما في ذلك متطلبات الموافقة المستنيرة وحماية المشاركين. (APA, 2017)

وفي سياق المملكة العربية السعودية تحديداً، تُشرف اللجنة الوطنية لأخلاقيات الحيوية التابعة لمدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية على وضع الأنظمة والضوابط المتعلقة بأخلاقيات البحث العلمي، وتُلزم المؤسسات البحثية والجامعات بتشكيل لجان محلية لأخلاقيات البحث تتولّى مراجعة المقترحات البحثية قبل تنفيذها. وتُعدّ هذه اللجان ضرورية لضمان أن جميع الأبحاث التي تُجرى على المشاركين البشريين تلتزم بالمعايير الأخلاقية المحلية والدولية، وأن حقوق المشاركين محمية بشكل كافٍ.

وتكمن أهمية هذه القواعد واللوائح في كونها تُوفّر إطاراً مرجعياً واضحاً يُرشد الباحثين في اتخاذ القرارات الأخلاقية، وتُساهم في تعزيز ثقة المجتمع في المؤسسات البحثية، وتحمي حقوق جميع الأطراف المشاركة في العملية البحثية. كما أنها تُوفّر آليات للمساءلة في حالة وقوع انتهاكات أخلاقية، مما يُساهم في ردع السلوكيات غير الأخلاقية والحفاظ على نزاهة البحث العلمي.

التطبيق العملي على موضوع البحث

يُمثّل هذا القسم جوهر التقرير، إذ يتم من خلاله تطبيق المبادئ الأخلاقية المذكورة آنفاً على الدراسة البحثية للطالب المعنونة بـ "دور التحول الرقمي في إدارة مخاطر سلاسل الإمداد وتعزيز مرونتها: دراسة تطبيقية على الشركات اللوجستية في المملكة العربية السعودية". وتعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتستخدم الاستبانة أداةً رئيسية لجمع البيانات من العاملين في الشركات اللوجستية بالمملكة العربية السعودية الذين يشغلون مناصب الإدارة العليا والوسطى والإشرافية ممن لهم صلة مباشرة بتطبيقات التحول الرقمي وإدارة مخاطر سلاسل الإمداد.

أولاً: الاعتبارات الأخلاقية في جمع البيانات

تتضمن عملية جمع البيانات في هذه الدراسة جملةً من الاعتبارات الأخلاقية التي ينبغي مراعاتها بدقة. فمن حيث أداة الدراسة، تم تصميم الاستبانة بالاستناد إلى مقاييس معتمدة ومُحَكَّمة من الدراسات السابقة، وهو ما يُعزِّز مصداقيتها العلمية ويُجَنِّب الباحث استخدام أسئلة توجيهية أو مُتَحَيِّزة قد تؤثر على استجابات المشاركين. كما تمت صياغة فقرات الاستبانة بلغة واضحة ومحايدة تتجنب الإيحاء بإجابات معينة، مع استخدام مقياس ليكرت الخماسي الذي يُتيح للمشارك حرية التعبير عن موقفه بشكل متدرج من الموافقة الشديدة إلى عدم الموافقة الشديدة.

ومن حيث طريقة التوزيع، سيتم توزيع الاستبانات بشكلين: إلكتروني وورقي، مع ضمان أن عملية التوزيع تتم من خلال القنوات الرسمية في الشركات اللوجستية بعد الحصول على الموافقات الإدارية اللازمة. ويُراعى في ذلك عدم ممارسة أي ضغط على العاملين للمشاركة، سواء كان هذا الضغط مباشراً أو غير مباشر من خلال المسؤولين أو الزملاء. كما يُحرص على عدم جمع الاستبانات في حضور المسؤولين المباشرين للمشاركين حتى لا يشعروا بأي إلزام أو مراقبة.

وفيما يتعلق بحجم العينة وطريقة اختيارها، فإن استخدام أسلوب العينة العشوائية الطبقية يُسهم في ضمان عدالة التمثيل وتقليل التحيز في الاختيار، مما يُعزِّز من الموضوعية العلمية للنتائج. كما أن تحديد حجم العينة بناءً على معادلات إحصائية علمية يُجنِّب الباحث اللجوء إلى عينات صغيرة قد تُنتج نتائج غير قابلة للتعميم.

ثانياً: ضمان السرية وحماية الخصوصية

تتخذ الدراسة الحالية مجموعة من الإجراءات العملية لضمان سرية بيانات المشاركين وحماية خصوصيتهم. فمن حيث سرية الهوية، لا تتضمن الاستبانة أي حقول تتطلب من المشارك كتابة اسمه أو أي معلومات تعريفية يمكن من خلالها تحديد هويته بشكل فردي. كما أن البيانات الديموغرافية المطلوبة تقتصر على معلومات عامة كالجنس والعمر والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة والمسمى الوظيفي، وهي معلومات لا يمكن من خلالها تحديد هوية مشارك بعينه.

ومن حيث سرية المعلومات التنظيمية، يلتزم الباحث بعدم الإفصاح عن أسماء الشركات اللوجستية المشاركة في الدراسة في سياقات قد تُلحق بها ضرراً، ولا سيما عند مناقشة نقاط الضعف في ممارسات إدارة المخاطر أو التحول الرقمي. كما يلتزم بعرض النتائج بشكل إجمالي يحول دون إمكانية ربط نتائج محددة بشركة بعينها.

ومن حيث تخزين البيانات وحمايتها، سيتم تخزين البيانات المجمعة في ملفات إلكترونية محمية بكلمات مرور قوية، مع تقييد الوصول إليها على الباحث والمشرف فقط. وسيتم إتلاف الاستبانات الورقية بعد إدخال بياناتها في النظام الإلكتروني والتحقق من صحة الإدخال. كما سيتم الاحتفاظ بالبيانات الإلكترونية لمدة محددة بعد انتهاء الدراسة ثم حذفها بشكل نهائي وفقاً لسياسات الجامعة المتعلقة بحفظ البيانات البحثية.

ثالثاً: الموافقة المستنيرة من المشاركين

يحرص الباحث على تطبيق مبدأ الموافقة المستنيرة بشكل صارم من خلال عدة إجراءات عملية. فستتضمن الاستبانة صفحة تمهيدية مُفصَّلة تشرح للمشارك طبيعة الدراسة وأهدافها والجهة المشرفة عليها، وتوضح أن

المشاركة طوعية بالكامل وأن عدم المشاركة لن يترتب عليه أي عواقب سلبية على المشارك أو مركزه الوظيفي. كما تُوضّح هذه الصفحة أن البيانات ستُستخدم حصرياً لأغراض البحث العلمي وأنها ستُعامل بسرية تامة، وأن للمشارك الحق في عدم الإجابة عن أي سؤال لا يرغب في الإجابة عنه أو في الانسحاب من الاستبانة في أي مرحلة. وسُيعتبر إكمال المشارك للاستبانة بمثابة موافقة ضمنية على المشاركة في الدراسة بعد اطلاعه على المعلومات التمهيدية.

كما سيتم الحصول على الموافقات الرسمية اللازمة من إدارات الشركات اللوجستية المشاركة قبل البدء في توزيع الاستبانات على العاملين فيها، وذلك من خلال خطابات رسمية من الجامعة تُوضّح طبيعة الدراسة وأهدافها والتزامات الباحث الأخلاقية.

رابعاً: المخاطر المحتملة وكيفية التعامل معها

على الرغم من أن الدراسة الحالية تُصنّف ضمن الدراسات منخفضة المخاطر كونها تعتمد على استبانات لا تتضمن إجراءات تدخلية، إلا أن ثمة بعض المخاطر المحتملة التي ينبغي أخذها بعين الاعتبار والتعامل معها بشكل استباقي.

فمن حيث المخاطر المهنية للمشاركين، قد يخشى بعض العاملين من أن إجاباتهم التي تكشف عن نقاط ضعف في ممارسات إدارة المخاطر أو التحول الرقمي في شركاتهم قد تصل إلى مسؤوليهم وتؤثر سلباً على مسيرتهم المهنية. ولمعالجة هذا الخطر، يحرص الباحث على ضمان سرية الاستجابات من خلال عدم ربط الاستبانات بأي معلومات تعريفية، وعدم مشاركة البيانات الخام مع إدارات الشركات المشاركة.

ومن حيث مخاطر الكشف عن معلومات تنظيمية حسّاسة، فإن طبيعة موضوع الدراسة الذي يتناول إدارة المخاطر والتحول الرقمي قد تستلزم الإفصاح عن معلومات تتعلق بنقاط الضعف في الأنظمة الرقمية أو استراتيجيات إدارة المخاطر المتبعة، وهي معلومات قد تكون حسّاسة من الناحية التنافسية. ولمعالجة ذلك، يلتزم الباحث بعرض النتائج بشكل إجمالي ومُجمّع دون الإشارة إلى شركات بعينها، واستخدام رموز بدلاً من الأسماء الحقيقية عند الضرورة.

خامساً: ضمان الموضوعية وتجنّب التحيز

يُتخذ الباحث مجموعة من الإجراءات لضمان الموضوعية وتجنّب التحيز في مختلف مراحل الدراسة. فمن حيث تصميم أداة الدراسة، تمت صياغة فقرات الاستبانة بشكل محايد يتجنّب الأسئلة التوجيهية أو الإيحائية، كما تم عرض الاستبانة على مُحكمين مختصين للتحقق من ملاءمتها وخلوها من أي تحيز. ومن حيث التحليل الإحصائي، سيتم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة والمعتمدة علمياً دون التلاعب بالبيانات أو انتقاء النتائج، مع الإبلاغ عن جميع النتائج سواء دعمت الفرضيات أم لم تدعمها. ومن حيث تفسير النتائج، يلتزم الباحث بتفسير النتائج في ضوء البيانات الفعلية دون المبالغة في تعميمها أو تأويلها بما يتجاوز ما تدعمه الأدلة الإحصائية.

سادساً: الأمانة في التوثيق والاستشهاد

يلتزم الباحث بالتوثيق الدقيق لجميع المصادر والمراجع المستخدمة في الدراسة وفقاً لنظام APA المعتمد، مع الحرص على إسناد كل فكرة أو معلومة إلى مصدرها الأصلي. كما يلتزم بعدم الاستشهاد بمصادر لم يطلع عليها فعلياً أو بمصادر وهمية غير موجودة. ويحرص على التمييز الواضح بين أفكاره الأصلية والأفكار المقتبسة من الآخرين، سواء كانت مقتبسة بشكل حرفي أو مُعاد صياغتها.

الخاتمة

خلّص هذا التقرير إلى أن أخلاقيات البحث العلمي تُمثّل منظومة متكاملة من المبادئ والمعايير والقواعد التي لا يمكن فصلها عن أي عمل بحثي جاد يسعى إلى إنتاج معرفة موثوقة وذات قيمة علمية وتطبيقية. وقد تبيّن من خلال الاستعراض النظري والتطبيقي أن الالتزام بهذه الأخلاقيات ليس مجرد متطلب إجرائي شكلي، بل هو ضرورة جوهريّة تُسهم في تعزيز مصداقية النتائج وحماية حقوق المشاركين والحفاظ على سمعة المؤسسات البحثية والأكاديمية.

وفي سياق الدراسة الحالية المتعلقة بدور التحول الرقمي في إدارة مخاطر سلاسل الإمداد وتعزيز مرونتها في الشركات اللوجستية بالملكة العربية السعودية، تبرز أهمية الالتزام بالمعايير الأخلاقية بشكل واضح نظراً لحساسية البيانات التي يتم التعامل معها، والتي تتضمن معلومات تتعلق بالاستراتيجيات التنظيمية وممارسات إدارة المخاطر والبنية الرقمية للشركات. وقد تم تطبيق مبادئ الأمانة العلمية والنزاهة والموضوعية والسرية والموافقة المستنيرة على الإجراءات المنهجية للدراسة بما يضمن سلامة العملية البحثية واحترام حقوق جميع الأطراف المشاركة.

ويؤكد الباحث على أهمية الالتزام المستمر بأخلاقيات البحث العلمي ليس فقط في هذه الدراسة، بل في جميع الأعمال البحثية المستقبلية، إذ يُمثّل هذا الالتزام الأساس الذي تُبنى عليه المعرفة العلمية الموثوقة والنافعة للمجتمع. كما يُوصي الباحث بضرورة تعزيز الوعي بأخلاقيات البحث العلمي لدى الباحثين الناشئين من خلال البرامج التدريبية والمقررات الأكاديمية المتخصصة، وتفعيل دور لجان أخلاقيات البحث في المؤسسات الأكاديمية لضمان مراجعة جميع المقترحات البحثية قبل تنفيذها.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- الخلفي، محمد عبدالله، والعمرى، سالم سعيد. (2023). أخلاقيات البحث العلمي في العلوم الإدارية: الواقع والتحديات. المجلة العربية للإدارة، 43(2)، 215-238.
- اللجنة الوطنية للأخلاقيات الحيوية. (2021). الضوابط الأخلاقية للبحث على المخلوقات الحية. الرياض: مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية.
- جامعة الملك سعود. (2022). دليل أخلاقيات البحث العلمي. الرياض: عمادة البحث العلمي.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- American Psychological Association. (2017). *Ethical principles of psychologists and code of conduct*. Washington, DC: APA.
- Bell, E., Bryman, A., & Harley, B. (2022). *Business research methods* (6th ed.). Oxford: Oxford University Press.
- Gallin, J. I., & Ognibene, F. P. (2024). *Principles and practice of clinical research* (5th ed.). Cambridge, MA: Academic Press.
- Resnik, D. B. (2020). What is ethics in research & why is it important? *National Institute of Environmental Health Sciences*. Retrieved from <https://www.niehs.nih.gov/research/resources/bioethics/whatis>
- Saunders, M. N. K., Lewis, P., & Thornhill, A. (2023). *Research methods for business students* (9th ed.). Harlow: Pearson Education.
- Shamoo, A. E., & Resnik, D. B. (2022). *Responsible conduct of research* (4th ed.). New York: Oxford University Press.